مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات و المدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ ياسر فارس خليل

أستاذ مساعد/ رئيس قسم التربية الخاصة / كلية العلوم التربوية

جامعة جدارا

د/ نعيم العتوم

أستاذ مساعد

كلية العلوم التربوية / جامعة جدارا

د/ علي الصمادي

أستاذ مشارك

عميد كلية العلوم التربوية / جامعة جدارا

مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات، كما حاولت فحص فيما إذا كان مدى التقبل يختلف تبعاً لمتغيرات النوع، والعمر، والمؤهل الأكاديمي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) فرداً، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم إعداد استبانة مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية، والتي تضمنت – بصورتها النهائية – (٤٥) فقرة، وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات العينة إيجابية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية، وأن هناك تقبلاً واضحاً لعملية الدمج وذلك يتجلى في المتوسط العام البالغ (٣,٨٦٢) والذي يعكس موافقة العينة على الفقرات، في حين كانت اتجاهات العينة سلبية نحو الفقرات المتعلقة بدمج الحالات الشديدة وهي: الإعاقة البصرية الشديدة ، والصمم، و الشلل الدماغي، والصرع، والأمراض المزمنة، والاضطرابات السلوكية والانفعالية، وأغلب الظن أن هذا الاتجاه السلبي مرتبط بجهل المجتمع بقدرة هؤلاء الأفراد على الانخراط في مجتمعهم إذا توفرت لهم الوسائل المناسبة .

كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية تعزى للنوع، أو العمر، أو المؤهل الأكاديمي،

الكلمات المفتاحية: ***الدمج، ذوي الاحتياجات الخاصة، مدى التقبل.***

Abstract

This study aimed at investigating the range of society acceptance of special needs students' inclusion in kindergarten and regular schools. Furthermore, the study attempted to explore whether this range differs according to gender, age, or academic level. The sample of this study comprised of (225) subject. In order to achieve the goals of this study the Inventory of the Range of Society Acceptance of Special Needs Students Inclusion in Kindergarten and Regular Schools was constructed. The final version of this inventory consisted of (45) items. The results showed that the attitudes of the subjects was positive toward the acceptance of special needs students' inclusion in kindergarten and regular schools. In addition, the subjects expressed some negative attitudes toward the inclusion of sever cases. The results also indicated that there were no significant differences ($\alpha \leq 0.05$) according to the variables: gender, age, and academic level.

Key words: ***Inclusion, Special Needs Students, Range of Acceptance.***

المقدمة والإطار النظري:

يعتبر دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع قمة إنجازات التربية الخاصة، وقد أصبح من أكثر الموضوعات أهمية في الأوساط الأكاديمية والاجتماعية مع ازدياد صرخات العالم المتقدم والنامي على حد سواء والتي تنادي بالدمج والتمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة عموماً، وخاصة بعد الهزة العنيفة التي تمخضت عن كتاب لوكسلي وتوماس (Loxley & Thomas, 2007) والذي تم عنونته تحت عنوان" هدم التربية الخاصة وبناء الدمج" التي جعلت الدمج مطلباً أساسياً وهاماً ورئيسياً لجميع الفئات الخاصة (عمر، ٢٠١١).

ووفقاً لدراسة (Gregory, 1996) و(الخولي وقنديل، ٢٠١٠) فإن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين لا يعد تكرماً وتفضلاً تجاه هذه الفئة المقهورة من الأطفال، بل هو حق اجتماعي وشرعي وقانوني ودستوري، فقد نصت قوانين ذوي الاحتياجات الخاصة على حق كل فرد منهم في الدمج في المدرسة مع أقرانه من العاديين، وأن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قادر على إزالة تلك الحواجز العالية الموجودة بينهم وبين أقرانهم العاديين ويساعدهم في تنمية صداقات مجتمعية ترفع من مستوى تقديرهم لذواتهم (الخولي وقنديل، ٢٠١٠) .

ومع أن العالم بأسره ينادي بدمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة إلا أن هذا لا يعني هدم ما يعرف بالتربية الخاصة بل يعني هدم الأفكار المتمثلة في عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس خاصة بهم، فالتمثيل الثنائي المتمثل في التربية الخاصة والتعليم العادي كان ضرورياً في الماضي لكنه لم يعد مقبولاً في الوقت الحاضر، كما لم يعد الدمج أحد الخيارات المطروحة بل هو واقع يفرض نفسه (الخطيب، 2009)، وكنتيجة طبيعية لتلك الثورة الهائلة في مجال الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أصبح مصطلح الدمج (Inclusion) من أكثر المصطلحات الرنانة التي يستخدمها الساسة في خطاباتهم إيماناً منهم بأن ذلك المصطلح كفيل بأن يصبغهم بصبغة العقل المتفتح والمنير والتفكير الصائب (Thomas & Loxley,2007).

و في الدمج يمكن أن يتعلم الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بجانب الطفل العادي في مهام غير مرتبطة تماماً بالمهام المكلفة بها الطفل العادي الأمر الذي يجعل الود والوئام المنشود بين الطرفين والمستهدف من عملية الدمج غير مضمون (الخولي وقنديل،2010) ولذلك فالدمج في معناه وهدفه الحقيقي يعني وضع الطفل ذي الاحتياجات الخاصة في صف عادي بمدرسة عامة بشكل منتظم مع السماح له بالمشاركة الفعلية في كافة الأنشطة المتاحة بينه وبين الطفل العادي بشكل يتماشى مع البرنامج التربوي الفردي المخصص له

(Fitzpatrick & Ryan,2001)، هذا وينطوي دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف العاديين على العديد من الإيجابيات: فهو يتيح لهم فرص ممارسة التفاعلات الاجتماعية وتعلم مهارات التواصل،(Onbun , 2008) كما أنه يساعدهم على تكوين صداقات تنعكس بدورها على علاقاتهم الاجتماعية (Koegel & Koegel,1995) كما يوفر لهم الفرصة لتحسين المناخ الاجتماعي وعلاقاتهم بالمجتمع الخارجي (Dunlop & Harrower, 2001) .

و بناءاً على ما تقدم فإن الدمج يعنى بإدخال الأهداف التربوية الفردية في المنهج اليومي والأنشطة المدرسية التي تقدم للطلبة العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على حد سواء (Odom et al., 1999)

بالإضافة إلى نموذج التدريس الجماعي والذي يتقاسم فيه معلم التربية الخاصة ومعلم التربية العامة الدور التدريسي ويعملان معاً لتخطيط وتنفيذ الأنشطة التربوية داخل حجرة الصف الدراسي، (Guldberg,2010 ; Ferraioli & Harris,2011) .

وفي دراسة أجرتها أوليوريمي (Oluremi , 2015) هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الثانوية في جنوب نيجيريا، بلغت العينة (٢٠٠) معلم ومعلمة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن نسبة (٧٨%) من العينة اتخذوا اتجاهات إيجابية نحو دمج المعاقين في المدارس العادية بينما اتخذ (١٦,٨%) من المعلمين اتجاهات سلبية، ولم تظهر أية فروق تعزى للجنس .

كما قام بارك وتشيتيو (Park & Chitiyo,2011) بدراسة طبقت على (127) معلماً بهدف التعرف على اتجاهاتهم نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الشاملة، وقد أظهرت النتائج أن الاتجاهات المتعلقة بالدمج تتأثر بمتغيرات النوع والعمر وخبرة التدريس وعدد ورشات العمل التدريبية التي يتعرض لها المعلمين أثناء تطبيق برامج الدمج، وقد أكدت الد راسة على أن الإناث أكثر قدرة على تطبيق سياسات الدمج مقارنة بالذكور وأن الإعداد الأكاديمي للمعلم يرتبط ارتباطا دالا باتجاهاته الايجابية نحو الدمج .

و أجرى سيجل (Segell, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس العامة ومديريها نحو دمج الأطفال المعوقين في مدارس العاديين، وقد أفادت نتائجها أن (% 75)من إجمالي العينة معلمين ومد راء قد أظهروا اتجاهات سلبية تجاه الدمج، إذ أقروا بأن الدمج الكلي غير مناسب للأطفال المعوقين، وقد عزوا ذلك إلى ضعف تأهيلهم المهني قبل البدء في مجال الخدمة في المدارس.

كما أجرى شارما، وفورلين ، ولورمان (Sharma, Forlin & Loreman, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريب على الاتجاهات ومخاوف المعلمين قبل الخدمة نحو دمج الطلاب ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية وبلغت العينة (٦٠٣) من المعلمين في استراليا ودول أخرى وأشارت النتائج الى أن التدريب أدى إلى تحسين اتجاهات المعلمين وتقليل مخاوفهم نحو دمج الطلاب المعاقين .

كما فحص هيندركس (Hendricks, 2008) اتجاهات (498) معلماً في ولاية فيرجينيا نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين بغية التعرف على مستوى معرفتهم بالخصائص السلوكية المميزة لهؤلاء الأطفال وكذلك مستوى وعيهم بالممارسات والمهام التربوية المفترض تنفيذها معهم في مواقف التفاعل التعليمية المختلفة، وقد أفادت النتائج المنبثقة من تطبيق استبيان متعلق بالاتجاهات نحو الدمج أن نسبة كبيرة من تلك العينة قد عبرت عن اتجاهات سلبية نحو الدمج، وقد فسر الباحث تلك النتائج في ضوء ما توصل إليه من معلومات تفيد بقصور واضح وشديد لدى هؤلاء المعلمين فيما يتعلق بمستوى معرفتهم لخصائص هذه الفئة وانعدام معرفتهم بالاستراتيجيات الفردية كما أنهم يعانون من ضعف في قدرتهم على تنفيذ التدخلات السلوكية التي تساعد في تحسين المها رات الاستقلالية والاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال .

وأجرى دوبكس، وولمان، وايسترادا (Dupox , Wolman , Estrada , 2007) دراسة هدفت الى المقارنة بين اتجاهات المعلمين في هاييتي والولايات المتحدة نحو دمج المعاقين في المدارس العادية، وبلغت العينة (١٥٢) من معلمي المدارس الثانوية في هاييتي و(٢١٦) من معلمي المدارس الثانوية في الولايات المتحدة، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين كانت متماثلة إيجاباً نحو دمج المعاقين، كما وجدت فروق لصالح خبرة المعلم ودرجة ونوع الإعاقة

كما حاول هلبس وزملاؤه (Helps et al., 1999) التعرف على العوامل المحددة لاتجاهات المعلمين السلبية نحو دمج الأطفال الذين يعانون من التوحد في المدارس الأمريكية العامة من خلال تطبيق استبيان خاص بذلك على عينة من المعلمين العاملين في مدارس الدمج، كما حاولوا التعرف على الصعوبات التي تعيق نجاح سياسة الدمج الخاصة بهذه الفئة من الأطفال، وأوضحت النتائج أن الاتجاهات السلبية التي يمتلكها معلمو الدمج هي حصيلة نقص معرفتهم النظرية بخصائص هذه الفئة، بالإضافة إلى قلة مستويات تدريبهم على التعامل مع هؤلاء الأطفال، كما أكدت النتائج التي توصلوا إليها على أن الإخفاق في نجاح عملية الدمج يرجع في الأصل إلى سوء مستوى معرفة المعلمين العاملين في مدارس الدمج بأحدث الاستراتيجيات التعليمية الفعالة التي من شأنها أن تساعد في تحسين حالة هؤلاء الأطفال .

وقام سكرجز وماستروبيري (Scruggs & Mastropieri, 1996) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى طبيعة اتجاهات المعلمين الاستراليين قبل البدء في الخدمة تجاه دمج أطفال التوحد في المدارس العامة، وقد أفاد هؤلاء المعلمون بأن لديهم اتجاهات ايجابية نحو التدريس للأطفال المصابين بالتوحد شريطة أن يكونوا من المستوى الأول الذي يحتاج أدنى قدر من المساعدة، وأنه ليس لديهم ما يمنعهم من تدريس الفئات الخاصة التي تعاني من إعاقات حسية بسيطة، كما أفادوا بأنهم ليسوا على دراية كاملة بمفهوم الدمج وأنواعه وطرائقه .

وهدفت دراسة التركي وزملائه (Al-Turki , et al , 2012) إلى التعرف على متطلبات النجاح في برنامج دمج الطلبة المعاقين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمي غرف المصادر، وتكونت العينة من (١٤٠) معلماً ومعلمة من معلمي غرف المصادر في مدينة عمان، وقد أشارت النتائج إلى أن متطلبات نجاح برنامج الدمج تتضمن: الوعي وخدمات الدعم المساندة وبرامج التكامل بين البيئة المدرسية والمعلمين والطلاب المعاقين والبرنامج والتفاعل الاجتماعي بين المشاركين والدمج الأكاديمي، وبرنامج التكامل الجزئي وبرنامج الفئات الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية .

كما توصل (المبارك، ٢٠١٠) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية العادية الملحق بها أطفال التوحد نحو دمج هؤلاء الأطفال مع أقرانهم في مدارس المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية إلى أن اتجاهات المعلمين نحو الدمج الجزئي كانت إيجابية بينما كانت سلبية حيال الدمج في فصول شاملة مع أطفال عاديين، كما توصلت الد راسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال الذين يعانون من التوحد تعزى لمتغيرات التخصص والنوع، وبيئة العمل وعدد سنوات الخبرة.

وتوصل الشمري (Al-Shammari,٢٠١٠) إلى أن الاتجاهات الخاصة بمعلمي المدارس الابتدائية في الكويت نحو دمج الأطفال الذين يعانون من التوحد في مدارس العاديين عادة ما تكون سلبية، وهي تتأثر بالعديد من المتغيرات المرتبطة بالثقافة ومدى الإلمام بسيكولوجية هذه الفئة علاوة على تأثرها بما يتعرض له المعلمين من دورات تدريبية وبرامج تربوية.

كما هدفت دراسة (الصمادي، ٢٠١٠) إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الثلاث الاولى نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في مدينة عرعر ، وتكونت عينة الدراسة من (٧١٠) من معلمي الصفوف الثلاث الأولى، ودلت النتائج على وجود اتجاهات إيجابية نحو الدمج وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على البعد النفسي والاجتماعي والأكاديمي .

و في دراسة (الحسن والدبابنة، ٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو عملية تعلم الطلبة في المدارس العادية في مسار الدمج الشامل في الأردن حيث بلغت العينة (١٠٥) معلمين، أظهرت النتائج أن وجهات نظر المعلمين كانت إيجابية .

كما أجرت (إبراهيم، ٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو دمج التلاميذ ضعيفي السمع بالمدارس العادية بمحلية الخرطوم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وبلغت العينة (٢٠٦) معلماً ومعلمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد توصلت إلى أن اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو دمج ضعاف السمع في المدارس العادية بمحلية الخرطوم تتسم بالسلبية بدرجة إحصائية، والى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو دمج ضعاف السمع في المدارس العادية تعزى لمتغير النوع أو الحالة الاجتماعية أو المؤهل العلمي للمعلم ومتغير الراتب الشهري .

وأقام (المهيري، ٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمات في المدارس العادية نحو دمج الأطفال المعاقين سمعياً في المدارس العادية بإمارة أبو ظبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) معلمة، ودلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج الدمج وبين متوسطات درجاتهم

وكذلك أجرت (الدبابنة، ٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى معرفة مدى دعم برنامج الدمج للطلبة ذوي الإعاقات الحسية في الأردن من وجهة نظر الطلبة المدموجين، حيث تكونت عينة الدراسة من الطلبة ذوي الإعاقات السمعية والبصرية من الصف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، والبالغ عددهم (١٠٩) طالبا وطالبة، من الملتحقين بالدراسة في المدارس العادية، وقد طورت الباحثة استبانة تكونت من (٣٥) فقرة، وقد أشارت النتائج إلى أن درجة دعم عملية الدمج للطلبة ذوي الإعاقات البصرية والسمعية متوسطة على بعد دعم الدمج للأداء الأكاديمي، وتبعاً لمتغير نوع الإعاقة على نفس البعد لصالح ذوي الإعاقة السمعية، وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائيا على بعد دعم عملية التكيف الاجتماعي والانفعالي تبعاً لنوع الإعاقة لصالح الطلبة ذوي الإعاقات السمعية، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا على الدرجة الكلية لهذا البعد وفقا لمتغير الجنس .

ومن ناحية أخرى قامت الفايز (Al-Faiz, ٢٠٠٦) بدراسة اتجاهات (231) معلماً في المدارس العامة الحكومية بالرياض في المملكة العربية السعودية ومدى علاقتها بمتغيرات النوع والجنس والعمر ومستوى التعليم والتعرض للطلاب ذوي الإعاقات، وأفادت

نتائج الد راسة بأن الخبرة التدريسية والبيئة الجغرافية ذات تأثير دال في تكوين الاتجاهات الخاصة بالدمج سواء السلبية منها أو الايجابية.

وفي دراسة أجراها (إبراهيم، ٢٠٠٣) حاولت التعرف على المشكلات الاجتماعية والفنية والإدارية التي تواجه مديري المدارس الملحق بها فصول دمج المعاقين سمعياً بوزارة المعارف في الرياض، أظهرت النتائج مجموعة من المشكلات منها: عدم تهيئة الطلاب العاديين والصم للدمج قبل البدء بتطبيقه داخل المدرسة، وعدم مناسبة بعض المناهج الدراسية الحالية لتطبيق الدمج، وعدم مناسبة المباني المدرسية الحالية لتطبيق الدمج .

كما أجرى العثمان (Al-Othman, ٢٠٠٢) د راسة هدفت إلى تقييم اتجاهات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو دمج أطفال التوحد مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة، وقد تكونت عينة الدراسة من (48) معلماً لهم سابق خبرة في التعامل مع أطفال التوحد في مراكز رعاية أو مدارس فئات خاصة، و(50) معلماً لم يتعاملوا مع هؤلاء الأطفال بتاتاً، وقد أشارت نتائج الد راسة إلى أن اتجاهات المعلمين ذوي الخبرة في التعامل مع هذه الفئة كانت أكثر ايجابية مقارنة بآراء المعلمين عديمي الخبرة في هذا المجال، ومع ذلك لم تصل الدراسة لفروق دالة بين آراء المجموعتين فيما يخص النتائج المتوقعة من عملية دمج المصابين بالتوحد في مدارس العاديين.

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق أن موضوع تقبل المجتمع لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ما زال بحاجة للمزيد من الدراسة، ولكون هؤلاء الأطفال جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، وهم موجودون في جميع المجتمعات سواء المتقدمة منها والغنية أو المتخلفة والفقيرة، فمما لاشك فيه أن الدمج المجتمعي الحقيقي والفعلي هو الشيء الذي يحتاجه هؤلاء الأطفال، (الحمد، والعتوم، ٢٠١٦) بل تحتاجه أسرهم بشكل ملح وضروري خاصة بعد فشل مراكز التربية الخاصة في إيصال هؤلاء الأطفال إلى تحسن كامل يمكنهم من الاندماج في المجتمع بسهولة، وعدم قدرة هذه المراكز على التقليل من حدة مشاعر المجتمع السلبية نحو هذه الفئة .

هذا وقد لمس الباحثون من خلال عملهم في الميدان (إما في مراكز التربية الخاصة أو المدارس أو حتى في الإشراف على التدريب الميداني في الجامعات) ومقابلاتهم المستمرة مع أولياء أمور بعض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة العديد من المشكلات التي تعبر عن معاناة هذه الأسر حيال وجود أطفالهم في مدارس العاديين وما يواجهونه من صعاب متعلقة سواء برفض بعض مد راء المدارس قبول هؤلاء الأطفال أو تلك المتعلقة بقصور واضح في رغبة وقدرة بعض المعلمين على التعامل مع أطفالهم، ولمعرفة

الباحثين أن المعلم / المعلمة هو الذي يسهم بشكل أساسي في تكامل البناء العقلي والجسمي والعاطفي والاجتماعي للمتعلم من خلال العملية التربوية التي يؤديها داخل المدرسة فقد جاءت هذه الدراسة لقياس مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة من الروضات والمدارس العادية، وبالتحديد ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة من الروضات والمدارس العادية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية تعزى لمتغير النوع؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية تعزى لمتغير العمر؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية تعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي؟

تعريف المصطلحات الإجرائية:

مدى التقبل: ويشير إلى الدرجة الكلية للمشاعر الوجدانية الانفعالية التي تتجسد في شكل استجابات إيجابية أو سلبية نحو شخص أو شيء ما وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على جميع فقرات المقياس.

الدمج: هو تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وتزويدهم ببيئة طبيعية حيث يتواجد هؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين بعيداً عن أجواء العزلة التي توصف بها البدائل التربوية الأخرى الخاصة .

التربية الخاصة: هي مجموع البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين (سواء في الجانب الجسمي أو العقلي أو الانفعالي)، وذلك من أجل مساعدتهم في تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق ذواتهم، ومساعدتهم في التكيف.

ذوي الاحتياجات الخاصة: هم الأفراد الذين يستفيدون من خدمات التربية الخاصة .

المعلمون: مجموع المعلمين التابعين لوزارة التربية والتعليم والذين يعملون في مد ا رس التعليم الابتدائي العام والخاص

معلمو التربية الخاصة: مجموع المعلمين الذين يعملون في مراكز التربية الخاصة العامة والخاصة ويتعاملون مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

طلبة الجامعة: طلبة الجامعة الأردنية وجامعة جدارا وجامعة عمان الأهلية والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (٢٠١٤-٢٠١٥) .

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة من حيث مجتمعها وهو مجموعة متنوعة من أفراد المجتمع الأردني في ثلاث مدن رئيسة وهي عمان والزرقاء وإربد، وقد تم اختيار هذه المدن بسبب كثافة سكانها وتنوعهم فسكانها يمثلون كافة شرائح المجتمع الأردني من شماله لجنوبه، وقد تم التركيز على الأفراد ذوي العلاقة بالتربية الخاصة كمعلمين عاديين أو معلمي التربية الخاصة وكذلك الطلاب على مقاعد الدراسة إضافة لبعض أولياء الأمور .

كما أن إمكانية تعميم نتائج الدراسة تتحدد بمنهجيتها سواء من حيث تعريفها لمتغيرات الدراسة، أو من حيث الخصائص السيكومتريه لأداة الدراسة (صدقها وثباتها)، أو من حيث طريقة جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي استخدمت للإجابة على أسئلتها.

منهجية البحث:

لقد استخدمت العديد من الإجراءات للوصول إلى نتائج هذه الدراسة، وفيما يلي وصف مفصل للإجراءات التي تم استخدامها بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية متضمناً تحديد مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة، وأدوات الدراسة، والإجراءات التي تم تطبيقها للتحقق من صدق وثبات هذه الأدوات، وأخيرا تصميم الدراسة ومتغيراتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع هذه الدراسة بجميع أولياء الأمور للطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ومعلمي الطلبة العاديين ومعلمي التربية الخاصة والطلبة الذكور والإناث في مرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية وجامعة جدارا جامعة عمان الأهلية والمسجلين في الفصل الثاني من العام الأكاديمي (٢٠١٤-٢٠١٥) .

وقد تم اختيار عينة الدراسة من خلال استخدام الطريقة العشوائية (Random sample) حيث كان هناك حرص على تمثيل جميع الفئات المذكورة، وقد تكونت العينة من (٥٠٠) فرد من الفئات المذكورة وفي ضوء ذلك تم توزيع (٥٠٠) نسخة من

الاستبانة، ولكن للأسف تم استرجاع (٢٢٥) استبانة فقط صالحة للاستخدام في التحليل الإحصائي، فقد كانت معظم هذه الاستبانات إما فارغة كلياً أو أن طريقة الاستجابة توحي بعدم قراءة الفرد للفقرات فتم استبعادها تحقيقاً لمصداقية البحث، ويوضح الجدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب صفة الفرد في عينة الدراسة.

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية حسب صفة الفرد في عينة الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
صفة الفرد	ولي أمر لطفل طبيعي	٤٦	٠,٢٠
	ولي أمر لطفل ذي احتياجات خاصة	٢٢	٠,١٠
	معلم عادي	٢٦	٠,١١
	معلم تربية خاصة	٤٨	٠,٢٢
	طالب تربية خاصة	٧٥	٠,٣٣
	طالب تخصص آخر	٨	٠,٠٤
	المجموع	٢٢٥	١٠٠,٠

كما يظهر في الجدول (١) فإن أكثر أفراد العينة كانوا من طلاب التربية الخاصة، ويمكن أن نعزو السبب أن الطلاب كانوا أكثر اهتماماً بتعبئة الاستبانة بدقة من غيرهم من أفراد العينة، كما أن الكثير منهم هم من طلبة الباحثين مما أعطى جدية أكثر لهذا العمل البحثي .

أما من حيث متغير العمر فإن الجدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب ذلك:

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغير العمر

الفئات	التكرار	النسبة

العمر	أقل من ٢٠ سنة	٩	٠,٠٤
	٢٠ – ٣٠	١٤٨	٠,٦٦
	٣٠ – ٤٠	٢٨	٠,١٢
	٤٠–٥٠	١٠	٠,٠٥
	أكثر من ٥٠	٣٠	٠,١٣
	المجموع	٢٢٥	١٠٠,٠

كما يظهر في الجدول (٢) فإن أكثر أفراد العينة كانوا من فئة الشباب حيث بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٠–٣٠) سنة (٦٦%) من عينة الدراسة، ويمكن أن نعزو السبب إلى أن طلاب التربية الخاصة كانوا أكثر اهتماماً بتعبئة الاستبانة بدقة من غيرهم من أفراد العينة، وكون معظم الطلاب الذين تم اختيارهم من الخريجين أو طلبة السنة الرابعة وأعمارهم لا تتجاوز ٢٢ عاماً، كان غالب العينة من هذه الفئة العمرية .

أما من حيث متغير الجنس فإن الجدول (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب ذلك:

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغير الجنس

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٣٣	٠,١٥
	انثى	١٩٢	٠,٨٥
	المجموع	٢٢٥	١٠٠,٠

كما يظهر في الجدول (٣) فإن أكثر أفراد العينة كانوا من فئة الإناث حيث بلغت نسبتهن (٨٥%) من عينة الدراسة، ويمكن أن نعزو السبب إلى أن معظم طلاب التربية الخاصة من الإناث، لذا كان غالب العينة من الإناث، إضافة إلى أن استجابة أمهات الأطفال على الاستبانة كانت أكثر من الآباء .

أما من حيث متغير المؤهل الأكاديمي فإن الجدول (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب ذلك:

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغير المؤهل الأكاديمي

	الفئات	التكرار	النسبة

المؤهل الأكاديمي	اقل من بكالوريوس	٢٢	٠,١٠
	طالب بكالوريوس	١٢٧	٠,٥٦
	بكالوريوس	٦٨	٠,٣٠
	ماجستير أو دكتوراه	٨	٠,٠٤
	المجموع	٢٢٥	١٠٠,٠

كما يظهر في الجدول (٤) فإن أكثر أفراد العينة كانوا من طلبة البكالوريوس حيث بلغت نسبتهم (٥٦%) من عينة الدراسة، ويمكن أن نعزو السبب – كما ذكرنا سابقاً– إلى أن الطلاب كانوا أكثر اهتماماً من غيرهم بتعبئة الاستبانة، وتلاهم في ذلك حملة البكالوريوس.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من الباحثين وأساتذة الجامعات، قام الباحثون بتطوير الاستبانة الحالية لقياس وتحديد مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة من الروضات والمدارس العادية، بما يخدم أغراض هذه الدراسة، وقد تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية (٤٥) فقرة، واختيرت هذه الفقرات بحيث تتناسب والغاية من إعدادها، وقد طورت الاستبانة وفق الخطوات التالية:

١. تحديد الغرض من تطوير الاستبانة .
٢. الرجوع إلى بعض المقاييس والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة .
٣. الرجوع إلى الأسس النظرية للدمج وتاريخ التربية الخاصة .
٤. اختيار فقرات الاستبانة وذلك ضمن الأسس والمعايير التالية:

- الابتعاد عن التعقيد اللفظي، أو النحوي، أو الصرفي، أو الدلالي .
- استخدام المفردات الأكثر شيوعاً لدى المجتمع الأردني.
- استبعاد الكلمات التي لا تتناسب وثقافة المجتمع المحلي .
- محاولة تغطية مجالات اهتمام وخبرة أفراد العينة .

و قد قسمت الاستبانة إلى جزأين هما:

١. المتغيرات الديموغرافية: صفة الفرد، والعمر، والنوع، والمؤهل الأكاديمي.

٢. الفقرات التي تقيس مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة من الروضات والمدارس العادية: وتتألف من العبارات المحتملة والتي يمكن أن تقيس مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة من الروضات والمدارس العادية موزعة على (٤٥) فقرة، وقد تم قياس استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس من خلال سلم استجابة تم تدريجه حسب مقياس ليكرت إلى خمس نقاط حسب الأوزان التالية: موافق بشدة = (٥)، موافق = (٤)، محايد= (٣)، غير موافق = (٢)، غير موافق بشدة = (١)، وبحيث تتدرج من تقبل عال (٥) إلى عدم تقبل (١) .

دلالات صدق وثبات الأداة:

تم في هذا الجزء استعراض دلالات صدق المحتوى – وبالتحديد دلالات الصدق الظاهري – للأداة ودلالات ثباته عن طريق قياس ثبات الاتساق الداخلي .

أولاً: دلالات صدق المحتوى:

يتضح هذا الصدق من خلال الإجراءات التي اتخذت لتطوير الاستبانة سواء من حيث تحديد أبعادها، واختيار فقراتها، أم من خلال التحقق من دلالات صدق المحتوى وبالتحديد دلالات الصدق الظاهري لأداة الدراسة، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم توزيع الأداة في صورتها الأولية على (١٠) من الأساتذة ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم النفسية والتربوية في جامعة جدارا، وجامعة إربد الأهلية، وجامعة الملك عبد العزيز في جدة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى ما تقيسه الاستبانة، ووضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء ذلك – وبعد تحليل أرائهم وتعليقاتهم – تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر، ليصبح عدد الفقرات (٤٥) فقرة، والجدول (٥) يمثل نسب اتفاق المحكمين حول درجة مناسبة فقرات المقياس وانتماؤها لمدى تقبل المجتمع للدمج .

جدول (٢)

نسب اتفاق المحكمين حول درجة انتماء كل فقرة من فقرات المقياس للبعد الذي تنتمي إليه

الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق
١	%٩٦	١٣	%٩٣	٢٥	%٨٤	٣٧	%٨٥
٢	%٨٠	١٤	%٩١	٢٦	%٨٧	٣٨	%٨٧
٣	%٨٥	١٥	%٩٢	٢٧	%٨١	٣٩	%٩٠
٤	%٨٧	١٦	%٧٥	٢٨	%٨٣	٤٠	%٨١
٥	%٩٠	١٧	%٧٧	٢٩	%٩٢	٤١	%٨٩
٦	%٨١	١٨	%٧٨	٣٠	%٩٤	٤٢	%٨٦
٧	%٨٩	١٩	%٧٩	٣١	%٨٨	٤٣	%٧٩
٨	%٨٦	٢٠	%٨٣	٣٢	%٧٦	٤٤	%٨٧
٩	%٧٩	٢١	%٨٧	٣٣	%٩٥	٤٥	%٩٤
١٠	%٨٧	٢٢	%٨١	٣٤	%٩٣		
١١	%٩٤	٢٣	%٧٨	٣٥	%٩١		
١٢	%٨٥	٢٤	%٩٣	٣٦	%٩٢		

ويلاحظ من خلال جدول (٥) أن جميع فقرات المقياس قد حازت على نسبة اتفاق تفوق ٧٠% وهي النسبة التي تم اعتمادها كمعيار لاستبقاء القفرة أو استبعادها وهي نسبة مقبولة – من وجهة نظر الباحثين– كونها تشير إلى أن أغلبية المحكمين قد اتفقوا على صلاحية الفقرة، كما يلاحظ من خلال نفس الجدول أن (٣٧) فقرة قد حازت على نسبة اتفاق تساوي أو تفوق (٨٠%) .

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة تم تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي (Internal consistency coefficient) للأداة من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ. حيث بلغت قيمة α (٠,٩٠٩) وهي نسبة ممتازة كونها أعلى من النسبة المقبولة (٠,٦٠).

أسلوب جمع البيانات:

قام الباحثون بإبلاغ الزملاء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والعاملين في مراكز التربية الخاصة بالهدف من هذا البحث قبل توزيع الاستبانات، وذلك لتعريف أفراد العينة بأهمية المشاركة في البحث، وأعطي أفراد العينة (٣٠) دقيقة لتعبئة الإستبانة، وتم تحديد هذه المدة لإعطاء أفراد العينة الفرصة لقراءة الفقرات والاستفسار عنها إذا لزم الأمر قبل الشروع في الإجابة عليها، أما بالنسبة لطلبة البكالوريوس فقد تم توزيع الاستبانات عليهم أثناء المحاضرات كي يسهل على الطالب تعبئة الاستبانة وإعادتها في نفس وقت المحاضرة مما يزيد من احتمالية استعادتها، وهذا ما دلت عليه نسب المشاركين في تعبئة الاستبانات حيث كانت أعلى النسب هي لطلبة البكالوريوس في الجامعات .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

لقد استخدمت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وفيما يلي استعراض للنتائج الخاصة بكل سؤال من أسئلة الدراسة مع مناقشة تلك النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

فيما يلي استعراض للنتائج الخاصة بالسؤال الأول والذي كان على النحو التالي:

ما مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة من الروضات والمدارس العادية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبانة مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة من الروضات والمدارس العادية والجدول (٦) يظهر هذه النتائج .

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يعد دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إجراءاً تربوياً مناسباً.	4.16	.720
2	إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين يعود عليهم بفائدة في النواحي السلوكية	4.23	.762
3	إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين يكسبهم العديد من المهارات الاجتماعية.	4.26	.784
4	إن المكان المناسب لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سن ما قبل المدرسة هو الفصل العادي في روضة أو حضانة.	3.54	1.094
5	إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين يطور قدراتهم المعرفية والأكاديمية.	4.07	.785
6	إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة مبكرة يسهم في تقبل أقرانهم العاديين لهم.	4.18	.800
7	من الأفضل أن يتعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة تعليمية تطبق فيها برامج الدمج.	4.04	.772
8	الدمج ملائم لخصائص الأطفال الذين يعانون من إعاقات بسيطة.	4.19	.840
9	من حق الأطفال الذين يعانون من إعاقات بسيطة أن يتلقوا تعليمهم في الصفوف العادية في حال توفر متطلبات برامج الدمج.	4.32	.729
10	يفضل دمج الأطفال الذين يعانون من إعاقة بصرية ويستطيعون قراءة المواد التعليمية المطبوعة في الصفوف العادية.	3.88	.909
11	يفضل دمج الأطفال الذين يعانون من إعاقة بصرية ولا يستطيعون قراءة المواد التعليمية المطبوعة في الصفوف العادية.	2.88	1.023

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
12	يفضل دمج الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية – ضعف سمع – ولا يعانون من صمم تام في الصفوف العادية.	3.68	.976
13	يفضل دمج الأطفال الذين يعانون من إعاقة الصمم في الصفوف العادية.	2.88	1.037
14	يفضل دمج الأطفال الذين يعانون من إعاقة حركية في الصفوف العادية.	3.74	1.075
15	يفضل دمج الأطفال الذين يعانون من شلل دماغي في الصفوف العادية.	2.80	1.203
16	يفضل دمج الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النطق واللغة في الصفوف العادية.	3.61	1.021
17	يفضل دمج الأطفال الذين يعانون من الصرع في الصفوف العادية .	2.93	1.110
18	يفضل دمج الأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة في الصفوف العادية.	2.95	1.088
19	يفضل دمج الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية والانفعالية في الصفوف العادية.	2.88	1.008
20	يفضل دمج الأطفال الذين يعانون من التوحد في الصفوف العادية.	3.04	1.097
21	يفضل دمج الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في الصفوف العادية.	3.81	.997
22	تحتاج برامج الدمج إلى تدريب مكثف للمعلمين العاديين .	4.36	.756
23	يفضل أن يُعطى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كل فرصة ممكنة ليتفاعلوا ويشاركوا في الفصل العادي .	4.34	.751
24	إن وجود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصل العادي لا يؤدي إلى حدوث بعض المشكلات .	2.99	.961
25	إن وجود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي يشجع الأطفال العاديين على تقبلهم .	4.00	.818
26	تمكن برامج الدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من تكوين أصدقاء عاديين .	4.10	.696

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
27	تمكن برامج الدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من تقليد أنماط سلوك الطفل العادي .	4.10	.661
28	يشارك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بفاعلية في النشاط المدرسي والأنشطة التعليمية مع زملائهم العاديين .	3.82	.800
29	يحصل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يدرسون في مدارس الدمج على احتياجاتهم التربوية أكثر من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يدرسون في مراكز التربية الخاصة.	3.53	1.005
30	يجب أن يتمتع المعلمون العاملون في مدارس الدمج بتدريب عالٍ يمكنهم من التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .	4.45	.694
31	يتقبل الأطفال العاديون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة معهم في المدرسة العادية إذا توفرت برامج التوعية اللازمة .	4.24	.737
32	يجب أن يتمتع المعلمون العاملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة باتجاهات إيجابية نحو برامج الدمج .	4.39	.659
33	من واجب المدارس العادية أن تعدل من برامجها لتتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة .	4.19	.831
34	تتيح برامج الدمج المساواة وتكافؤ الفرص بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة	3.98	.921
35	يعد الدمج بكافة أشكاله حقاً من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة .	4.20	.766
36	إن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة له مردود اقتصادي من حيث قلة التكلفة .	3.64	1.035
37	تعد الاتجاهات الإيجابية للقائمين على برامج الدمج نحو الدمج شرط من شروط النجاح في تطبيقه .	4.12	.743
38	تحقق برامج الدمج بعض الفوائد لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة .	4.16	.739
39	يستفيد المعلم العادي من تطبيق برامج الدمج .	3.89	.875
40	يمكن دمج ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة اجتماعيًا	3.48	1.052

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	وترفيهيًا .		
41	يجب تعديل القوانين والتشريعات لتؤكد على حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الدمج .	4.20	.688
42	إن إعداد المعلم العادي ومعلم التربية الخاصة أثناء دراستهم الجامعية ضروري لنجاح برامج الدمج .	4.40	.640
43	إن تهيئة الطلاب العاديين لتقبل ذوي الاحتياجات الخاصة ضرورية لنجاح برامج الدمج .	4.43	.645
44	إن تعديل البيئة الهندسية للمدرسة ضروري لتطبيق برامج الدمج .	4.31	.733
45	إن وجود غرفة المصادر في المدرسة العادية ضروري لنجاح برامج الدمج.	4.40	.737
	المتوسط العام وانحرافه المعياري	3.8620	.39215

نلاحظ أن اتجاهات العينة كانت سلبية نحو الفقرات (١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٤) وذلك لأن متوسطاتها الحسابية أقل من متوسط أداة القياس (٣)، بينما اتجاهات العينة إيجابية نحو باقي الفقرات وذلك لأن متوسطاتها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (٣)، كما تبين أن المتوسط العام البالغ (٣,٨٦٢) يعكس موافقة العينة على الفقرات أعلاه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

فيما يلي استعراض للنتائج الخاصة بالسؤال الثاني والذي كان على النحو التالي:

هل توجد فروقات في مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية تعزى إلى النوع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار **T-test for independent-sample** حيث تبين أن قيمة **T** المحسوبة البالغة (-١,١٧٧) ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق في مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية تعزى إلى الجنس، والجدول (٧) يظهر هذه النتائج .

جدول (٧)

T-test for independent- sample

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
ذكر	٣,٧٨٧٩	٠,٤٥٢٩١	١,١٧٧-	٠,٢٤١
أنثى	٣,٨٧٤٨	٠,٣٨٠٦٢		

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

فيما يلي استعراض للنتائج الخاصة بالسؤال الثالث والذي كان على النحو التالي:

هل توجد فروقات في مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية تعزى إلى العمر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي حيث تبين أن قيمة F المحسوبة تساوي (٢,٢٨٣) ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروقات في مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية تبعاً للعمر، والجدول (٨) يظهر هذه النتائج:

جدول (٨)

اختبار تحليل التباين الاحادي

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
بين المجموع	١,٣٧٣	٤	٠,٣٤٣	٢,٨٣	٠,٦١
من المجموعات	٣٣,٠٧٤	٢٢٠	٠,١٥٠		
المجموع	٣٤,٤٤٧	٢٢٤			

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

فيما يلي استعراض للنتائج الخاصة بالسؤال الرابع والذي كان على النحو التالي:

هل توجد فروقات في مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية تعزى إلى المؤهل الأكاديمي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي حيث تبين أن قيمة F المحسوبة تساوي (٠,٣٧٣) ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروقات في مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية تعزى للمؤهل الأكاديمي، والجدول (٩) يظهر هذه النتائج:

جدول (٩)

اختبار تحليل التباين الاحادي

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
بين المجموع	٠,١٧٤	٢	٠,٥٨	٠,٣٧٣	٠,٧٧٢
من المجموعات	٣٤,٢٧٣	٢٢١	٠,١٥٥		
المجموع	٣٤,٤٤٧	٢٢٤			

الخلاصة والتوصيات:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن اتجاهات العينة إيجابية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية، وأن هناك تقبلاً واضحاً لعملية الدمج وذلك يتجلى في المتوسط العام البالغ (٣,٨٦٢) والذي يعكس موافقة العينة على الفقرات على نحو عام وكلي، في حين كانت اتجاهات العينة سلبية نحو بعض الفقرات وتحديداً تلك المتعلقة بدمج الحالات الشديدة وهي: الإعاقة البصرية الشديدة ، والصمم، و الشلل الدماغي، والصرع، والأمراض المزمنة، والاضطرابات السلوكية والانفعالية، ويمكن تفسير هذا الاتجاه السلبي بمستوى جهل المجتمع بقدرة هؤلاء الأفراد على الانخراط في مجتمعهم إذا توفرت لهم الوسائل المناسبة، وقد لاحظ الباحثون هذا الأمر أثناء تقديمهم لأداة الدراسة لأفراد العينة، فقد كانوا يستفسرون عن هذه الإعاقات تحديداً إلا أن الباحثين لم يتمكنوا من توضيح وتفصيل خصائص هذه الفئات تحقيقاً للأمانة العلمية للبحث .

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية تعزى إلى الجنس، أو

العمر، أو حتى المؤهل الأكاديمي، وهذا يعكس عدم تأثر فكرة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بأي من هذه العوامل، لذا يمكن توجيه الجهود الإعلامية أو الإرشادية أو التثقيفية لجميع فئات المجتمع دون التركيز على فئة محددة دون غيرها .

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. العمل على تطبيق برامج الدمج خصوصاً للإعاقات البسيطة كمرضى السكري والمعاقين جسمياً وضعاف البصر وضعاف السمع.

٢. العمل على عقد دورات تدريبية لغير المتخصصين في التربية الخاصة الذين يعملون مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. العمل على تحسين اتجاهات المديرين والمعلمين وخصوصاً غير التربويين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق عقد الندوات واللقاءات والدورات التدريبية فيما يخص الأساليب والاستراتيجيات الملائمة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤. تثقيف المجتمع على نحو خاص بالإعاقات الشديدة مثل: الإعاقة البصرية الشديدة، والصمم، والشلل الدماغي، والصرع، والأمراض المزمنة، والاضطرابات السلوكية والانفعالية، وتوضيح قدرتهم على الاستفادة من برامج الدمج .

٥. تقديم نماذج ناجحة من الأشخاص الذين يعانون من الإعاقات الشديدة مثل: الإعاقة البصرية الشديدة، والصمم، والشلل الدماغي، والصرع، والأمراض المزمنة، والاضطرابات السلوكية والانفعالية من خلال وسائل الإعلام والمناهج الدراسية .

المراجع:

إبراهيم، مها يوسف طه (٢٠٠٨) **اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو دمج ضعاف السمع في المدارس العادية بمحلية الخرطوم**، *رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.*

إبراهيم، ناصر بن حمد (٢٠٠٣) **المشكلات التي تواجه مديري المدارس الملحق بها فصول دمج المعوقين سمعياً بوزارة المعارف** "**دراسة ميدانية** "، *رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض .*

الحمد، علي، والعتوم، نعيم (٢٠١٦) **الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة**، *دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن .*

الخطيب، جمال (٢٠٠٩) **التحديات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الدول العربية**، *مجلة المعرفة الأرشيفية، العدد ١٣٣، www.almarefh.org.*

الخولي، هشام عبدالرحمن وقنديل، إيمان رجب .(2010) **دمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة " من رياض الأطفال إلى الدمج المجتمعي "** *مكتبة الأنجلو المصرية، جمهورية مصرالعربية.*

الدبابنة، خلود أمين (٢٠٠٨) **أثر الدمج على توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي والأداء الاجتماعي الانفعالي لدى الطلبة ذوي الحاجات الخاصة**، *مجلة كلية التربية /جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الثالثة والعشرون، العدد ٢٥، ص٨٧-١٣١.*

الدبابنة، خلود، والحسن، سهى (٢٠٠٩) **دمج الطلبة ذوي الإعاقات السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين**، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥، العدد ١ .*

الصمادي، علي (٢٠١٠) **اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر**، *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، يونيو، ص٧٨٥- ٨٠٤ .*

عمر، محمد كمال أبو الفتوح (٢٠١١) **اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال الأوتيزم (الأطفال الذاتويين) مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة (دراسة سيكولوجية في ضوء بعض المتغيرات)** *بحث منشور في مجلد الأعمال*

الكاملة للمؤتمر العلمي الثاني لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها بجمهورية مصر العربية في17 – ١٨ يوليو 2011م، مجلد(1) .

المبارك، شوقي بن مهدي (٢٠٠٧) **اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية العادية الملحق بها أطفال توحديون نحو دمج الطلاب التوحدين بمدارس البنين بالمنطقة الشرقية بالسعودية،** *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .*

المهيري، عوشة (٢٠٠٨) **اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية،** *مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الثالثة والعشرون، العدد ٢٥ ،ص١٨١– ٢٠٨ .*

Errol Dupoux , Clara Wolman & Elisa Estrada (2005) **Teacher's attitudes toward integration of students with disabilities in Haiti and the United States** , *International Journal of Disability, Development and Education Volume 52, Issue 1.*

Al-Faiz, Hessah. (2006) **Attitudes of elementary school teachers in Riyadh, SaudiArabia toward the Inclusion of children with Autism in Public Education**. *A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, University of Arkansas*

Fareo Dorcas Oluremi (2015) **Attitude of teachers to students with special needs in mainstreamed public secondary schools in south western Nigeria: the need for a change** , *European Scientific Journal April 2015 edition vol.11, No.10 ISSN: 1857 – 7881 .*

Ferraioli, Suzannah; Harris, Sandra (2011) **Effective Educational Inclusion of Students on the Autism Spectrum**, *Journal of Contemporary Psychotherapy,41 (1).*

Fitzpatrick, K. and Ryan, T. (2001) **Inclusion of disabled students**, *Retrieved from http://www.tiger,towson.edu/users/Kfitzp*

Helps, S., Newsom-Davis, I., & Callias, M. (1999) **Autism: The teacher's view**, *The International Journal of Research & Practice, 3(3)*

Hendricks, D. R. (2008) **A descriptive study of special education teachers serving students with autism: Knowledge, practices employed, and training needs (ProQuest Information & Learning)**. *Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences, 68 (11)*

Jihad Al-Turki, Hisham Ali Al-Dmour , Khalil A.R Al-Maitah ,Mohammad Nayef Al-Sarayreh (2012) **Requirements for the success of the integration program of disabled students in the regular schools from the perspective of the teachers of the learning resources rooms**, *International Education Studies, 5 (1).*

Kogel,R. and Kogel, L. (2006) **Pivotal Response Treatments for Autism: Communication, Social, and Academic Development**, *Brookes Publishing Co., Baltimeore, MD.*

Loxley, A. and Thomas, G. (2007). **Deconstructing Special Education and Constructing Inclusion,** *New York , Open University Press*.

Odom, S. ; Horn, E. ; Marquart, J. ; Hanson, M. and et al., (1999) **On the forms of Inclusion: Organizational context and individualized service models**, *Journal of Early Intervention, 25 (3), 185-199.*

Onbun, Angkhana. (2008) **Educating young children with Autism in inclusive Classrooms in Thailand**. *A Dissertation prepared for the degree of Doctor of Education, University of North Texas.*

Al-Othman, I. (2002) **Status of Special education Services for students with Autism in Saudi Arabia**. *A Dissertation prepared for the degree of Doctor of Education, University of Idaho.*

Park, M. and Chitiyo, M. (2011) **An Examination of teacher attitudes towards Children with Autism**, *Journal of Research in Special Educational Needs*,11 (1).

Sharma, Umesh, Forlin, Loreman, Chris & Tim (2008) **Impact of training on pre-service teachers' attitudes and concerns about inclusive education and sentiments about persons with disabilities**, *Disability & Society, Volume 23, Issue 7*

Scruggs, T & Mastropieri, M.(1996) **Teacher perceptions of Mainstreaming / inclusion,1958-1995:A research synthesis**. *Exceptional Children, 63(1), 59-74.*

Segall, M. (2008) **Inclusion of students with autism spectrum disorder: Educator experience, knowledge, and attitudes**, *Unpublished master's thesis, University of Georgia, Athens, USA.*

Al-Shammari, Zaid. (2006) **Special Education Teachers' Attitudes toward Autistic Students in the Autism School in the State of Kuwait: A case study**, *Journal of Instructional Psychology,18 (2), 170-178.*